

صَوِّفْ

لِلصَّلَاةِ وَالْإِصْلَاحِ

تأليف  
فضيلة الشيخ  
أبي عبد الله محمد بن عبد الجبار الجبوري  
رحمه الله تعالى ورفع قدره



hasona.net

وَأَوْقَاتُ  
لِلصَّلَاةِ وَالْإِصْلَاحِ

تَأَلَّفَ  
فَضِيلَةُ الشَّيْخِ  
أَبِي سَيْبِ الدَّيْمِشَقِيِّ  
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَرَفَعَ قَدْرَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطب مع محفوظات

مصدر هذا الكتاب هو الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ المؤلف رَحِمَهُ اللهُ  
يسمح بنشره والانتفاع به، ولا يسمح بطباعته إلا بعد التواصل مع ورثة الشيخ

[www.hasona.net](http://www.hasona.net)

## دعوة للصالح والإصلاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، ومن والاه.

أما بعد:

**فإن** كان من كلمة: كنصح خالص لكل منتصح، فهاكموها منادية مدوية، قاضية: بضرورة الاستمسك بل الاستسلام للوحيين علماً وعملاً وتعليماً.

لا سيما وقد تكالبت على مائدة السنة وأهلها: كلاب الهوى، وأحاطت بها شباك وأشواك أهل الشبهات، مع شدة شره متظفلي أهل الشهوات؛ ترموا وثوباً، وترنوا نوالاً، أو تصبوا وصالاً، وتأمل قبولاً، وهيئات.

وقديماً قالوا: «لا يضر السحاب نباح الكلاب».

**أقول:** إن من دواعي الحبور، وأسباب السرور، هو ما نشهده بل ونكاد نلمسه من إقبالٍ على **الدعوة العلمية السلفية** - بعد نبذ الحزبية - قد يعتره شيء، غير أنه بالله تعالى ثم العلم يندرس؛ ليظل الثوب السلفي التقي: نقياً.

... **إن هذه الدعوة ...**

**دعوة علمية:** قوامها العلم، ورائدها الدليل، وهدفها تحقيق العبودية الحققة، وتخليص الدين مما علق به؛ بصدّ عدوان المعتدين عن شريعة رب العالمين.

**دعوة توحيدية:** داعية إلى الوفاق والاتفاق على الكتاب والسنة، نابذة للفراق والافتراق والشقاق.

**دعوة سالمة رشيدة:** ناضجة لتمسكها - مع ما قد سلف - بفهم سلفها الصالح الفالح الرابع.

**دعوة مقتصدة قافية:** ليست لقيطة أو شريدة - كغيرها - تقف خلف علمائها، لا تتقدم بين يديهم، تصدر عن قولهم.

**دعوة داعية لحياة طيبة:** في العاجلة قبل الآجلة: تأويلاً لقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩٧﴾ سورة «النحل» الآية (٩٧).

وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَّرِضْوَانٍ مِّنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿٧٢﴾ سورة «التوبة» الآية (٧٢).

لذا تبصرها مبغضة لتماكر الثعالب، متكرة لتلون الحاقدة.

**دعوة عالمية عامة:** لا تقبل شركة، ولا تساميتها ضرره، لذا هي عاصفة بغيرها لهوانها، متعالية عن سفلى وسفاسف، ونقائص ونقائص.

ترفل في العافية، تنعم في حاضرة كانت أو بادية، شامخة راسخة خالدة.

**دعوة غنية قوية:** بآثار وأقوال الأبرار، وأخبار الحسان الخيار، ونتاج عقول

وقلوب الأَطهار.

**دعوة ودودة كريمة:** تدعو إلى شيوع الوُدِّ ودومومة الحب في ربوع مجتمعات المسلمين، سيما علاقة الحاكم والمحكومين.

**دعوة رفيعة رفيعة:** تحترم عقول المخاطبين، تنصح بالنصح لعموم المسلمين - كل بحسبه - تسمو عن دنايا الأخلاق، وقبائح الأعراف، ورذائل المعتقدات. تعشق المعالي، وتدور في فلك النصوص العوالي.

**دعوة شريفة عفيفة:** تصادق الصدق، وتعانق الطهر، سواء المتعلق منه بالمعتقدات أو الأقوال كذا الأفعال.

**دعوة حسبية نسبية:** سلية شرفٍ، بالعزِّ موكولة، بالحمد موصولة: تأريخها مجيد، ماضيها تليد، سيرتها سامية ورتبتها عالية، ما تحل ببقعة إلا غمرتها غنى، وأشرفت في ربوعها هدى، وأورثتها رضى. فكانت قمنة بقول الأول «لا يزال كعبك عاليًا» «النهاية» لابن الأثير - رحمه الله تعالى - ص (٦٣٩).

أسفارها مضية بهيئة، رجالاتها كواكب دريئة.. لله درّها من دعوة، وطوبى لأتباعها البررة.

**فلما كانت بتلك المثابة وهاتيك المكانة:** ترادفت المحافل وتزينت، وتعاطفت المنابر فتعاضدت وتواطأت على نشر محاسنها، وذكر فضائلها، وبث مكارمها: تحفة للواردين، وبلغة للراغبين، وزاد للسائرين.

**فيا منابر الخير:** أكثرني.. تناكحي تكاثري؛ فإننا نباهي بك عند النزال وفي

النزل، تسامقي.

**أمنابر الرشد:** أرشدي.. بالحق الجليل في جلع -رؤوس الناس - جلعلي

(حركة مع صوت).

**أمرآب السعد،** اسعدي وأسعدي؛ فعلى متنك مبارك بالخير يرصع ويصدع،

مجاهد عن الحرمات يذبّ ويدفع، ينافح عن الدين ويدافع، يصول بقوة الحق ويرتع.

**أمنابر الهدى:** أبلجي.. أدلجي، رغبني بالدليل ورهبي، أقبلي يا شمس الحق

أشريقي، أسرعني.

وصلّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى إخوانه وآله أجمعين

والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبو عبد الله

محمد بن عبد الحميد حسونة

في ١٣/٥/١٤٢٨ هـ - ٣٠/٥/٢٠٠٧ م